مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المصابيح في صلاة التراويح

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

M

٨٥٧٠٦

الفن : فقه شافعي الحديث - نووي الرقم : ٢٥٢

العنوان : المصابيح في صلاة التراويح .

اسم المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري السيوطي، جلال الدين - ٩١١/١٥٠٥

مصادره : الهدية ١/٥٤٢ ، بغداد ١/٦٢٨

أوله : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .. وبعد فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم التراويح وهي العشرون ركعة المعهودة الآن .....

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ جيد القرن ١٤ هـ تقديراً

ملاحظات : في آخرها نقل من فتح القدير لابن الهمام نقله محمد البنا حتى الدبار المصرية وصل

عدد الأوراق : [١ - ٥] ق N عدد الأسطر : ١٧ المقاس : ٢٢ × ١٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : كلية اللغة / ١٦٧

٠٠١

رسالة

المصابيح في صلاة التراويح

للجلال السيوطي

رحمه الله تعالى

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ٢٥٢
الفئة : .....

ويليهما تقريران للامامين الفاضلين العالمين

الامام الشيخ محمد محمد البنا مفتي الديار المصرية

والشيخ سليم القلعاوي امام وخطيب مسجد

القلعة المصرية

م

٢٥٢
٢٥٢
٢٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم
التراويح وهي العشرون ركعة المعهودة الآن وانا أجيب
بلا ولا يقنع مني بذلك فاردت تحرير القول فيها فاقول
الذي وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان والضعيفة
الامر بقيام رمضان والترغيب فيه من غير تخصيص بعدد
ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة وانما
صلى ليالي صلاة لم يذكر عددها ثم تاخر في الليلة الرابعة
خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها وقد تمسك بعض
من اثبت ذلك بحديث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وانا

اورده

اورده وابين وهاده ثم ابين ما ثبت بخلافه فروى
ابن ابي شيبة في مسنده حدثنا يزيد حدثنا ابراهيم بن عثمان
عن الحكم عن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر واخرجه
عبد بن حميد في مسنده قال حدثنا ابو نعيم حدثنا
ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان واخرجه البغوي في معجمه
حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة واخرجه
الطبراني من طريق ابي شيبة ايضا قلت هذا الحديث
ضعيف جدا لا تقوم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم
بن عثمان ابو شيبة الكوفي قاضي واسط يروى عن زوج
امه الحكم بن عيينة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس
بثقة وقال احمد بن حنبل ضعيف وقال البخاري
سكتوا عنه وهي من صيغ التجريح وقال النسائي متروك الحديث
قال الذهبي ومن مناكيره ما رواه عن الحكم عن سعد عن ابن
عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان
في غير جماعة عشرين ركعة والوتر قال وقد ورد له عن الحكم عدة
احاديث مع انه روى عنه انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا

واحداً قال وهو الذى روى حديث ما هلكت امة الا فى ادار
ولا تقوم الساعة الا فى ادار وهو حديث باطل لا اصل له اهـ
كلام الذهبى وقال المزنى فى تهذيبه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان
له مناكير منها حديث انه كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر
قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخارى والنسائى وابو حاتم الرازى
وابن عدى وابو داود والترمذى والاحوص بن الفضل الغلابى
وقال الترمذى فيه منكر الحديث وقال الجوزجانى ساقط وقال
ابو على النيسابورى ليس بالقوى وقال صالح بن محمد البغدادى
ضعيف لا يكتب حديثه وقال معاذ العنبرى كتبت الى شعبة اسأله عنه
أروى عنه فقال لا تروعنه فانه رجل مذموم اهـ ومن يتفق هؤلاء
الائمة على تضعيفه لا يحل الاحتجاج بحديثه مع ان هذين الامامين
المطلعين الحافظين المستوعبين حكيا فيه ما حكيا ولم ينقلا عن احد
انه وثقه ولا بادنى مراتب التعديل وقد قال الذهبى وهو من اهل
الاستقراء التام فى نقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على تخريج
ثقة ولا توثيق ضعيف ومن يكذب مثل شعبة فلا يلتفت الى حديثه
مع تصريح الحافظين المذكورين نقلا عن الحفاظ بان هذا الحديث
مما انكر عليه وفى ذلك كفاية فى رده وهذا احد الوجوه المردود

هكذا فى الاصل

بها الوجه الثانى انه قد ثبت فى صحيح البخارى وغيره ان عائشة
سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان
فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة
الوجه الثالث انه قد ثبت فى صحيح البخارى عن عمر انه قال
فى التراويح نعمت البدعة هذه والتى ينامون عنها افضل مما
يقومون يعنى بدعة حسنة وذلك صريح فى انها لم تكن فى عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد نص على ذلك الامام الشافعى
وصرح به جماعات من الائمة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام
حيث قسم البدعة الى خمسة اقسام وقال ومثال البدعة
المندوبة صلاة التراويح ونقله عنه النووى فى تهذيب الاسماء
واللغات ثم قال وروى البيهقى باسناده فى مناقب الشافعى عن
الشافعى قال المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث
مما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة الضلالة
والثانية ما احدث من الخير وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال
عمر فى قيام سنة رمضان نعمت البدعة هذه يعنى انها محدثة
لم تكن هذا اخر كلام الشافعى وفى سنن البيهقى وغيره باسناد
صحيح عن السائب بن يزيد الصحابى قال كانوا يقومون على عهد عمر

بن الخطاب فى شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره فانه أولى بالاسناد واقوى
فى الاحتجاج **الوجه الرابع** ان العلماء اختلفوا فى عددها ولو ثبت
ذلك من فعل النبى صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه كعدد
الوتر والضحى **فروى** عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين
ركعة غير الوتر **وعن مالك** التراويح ست وثلاثون ركعة غير
الوتر يقول رحمه الله ادركت الناس وهم يقومون رمضان بتسع
وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث **الوجه الخامس** انها تستحب
لاهل المدينة ستا وثلاثين ركعة تشبيها باهل مكة حيث
كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافا ويصلون ركعتين
ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة مساواتهم فجعلوا
مكان كل طواف اربع ركعات ولو ثبت عددها بالنص لم
تجز الزيادة عليه ولاهل المدينة والصدر الاول كانوا أورع
من ذلك هـ ومن طالع كتب المذهب خصوصا شرح التهذيب
ورأى تصرفه وتعليله فى مسائلها كقراءتها ووقتها وسنن الجماعة
فيها بفعل الصحابة واجماعهم علم علم يقين انه لو كان فيها
خبر مرفوع لاحتج به هذا جوابى فى ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم هـ

ثم رأيت فى تخاريج احاديث الشرح الكبير لشيخ الاسلام ابن حجر
ما نصه قول الرافعى انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس
عشرين ركعة ليلتين فلما كان فى الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا
تطيقوها متفق على صحته فى حديث عائشة دون عدد الركعات
زاد البخارى فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على
ذلك **قال** شيخ الاسلام **واما العدد فروى** ابن حبان فى صحيحه
من حديث جابر انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر **فهذا**
بيان لما ذكره الرافعى قال نعم ذكر العشرين ورد فى حديث آخر ورواه
البيهقى من حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يصلى فى رمضان فى غير جماعة عشرين ركعة والوتر **زاد** سليم الرازى
فى كتاب الترغيب ويوتر بثلاث **قال** البيهقى تفرد آبو شيبة
ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف **وفى الموطأ** وابن ابى شيبة
والبيهقى عن عمر **انه** جمع الناس على ابى بن كعب فكان يصلى بهم
فى شهر رمضان عشرين ركعة الحديث اهـ **فالحاصل** ان العشرين
لم تثبت من فعله صلى الله عليه وسلم وما نقله عن صحيح ابن حبان
غاية فيما ذهبنا اليه من تمسكنا بما فى البخارى **عن عائشة** انه كان

لايزيد فى رمضان ولا غيره على احدى عشرة فانه موافق له
من حيث انه صلى التراويح ثمانيا ثم أوتر بثلاث فتلك احدى
عشرة ومما يدل لذلك ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا عمل عملا واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما
بعد العصر مع كون الصلاة فى ذلك الوقت منهى عنها ولو فعل
العشرين ولو مرة لم يتركها ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة
حيث قالت ما تقدم والله اعلم اهـ وفى الاوائل للعسكرى
اول من سن قيام رمضان عمر سنة اربع عشرة واخرج
البيهقى وغيره من طريق هشام ابن عروة عن ابيه قال
ان عمر بن الخطاب اول من جمع الناس على قيام شهر رمضان
الرجال على ابى بن كعب والنساء على سليمان ابن ابى خيثمة
واخرج ابن سعد عن ابى بكر بن سليمان بن ابى خيثمة نحوه
وزاد فلما كان عثمان بن عفان جمع الرجال والنساء على امام
واحد سليمان بن ابى خيثمة وقال سعيد بن منصور فى سننه
حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنى محمد بن يوسف سمعت
السائب بن يزيد يقول كنا نقوم فى زمان عمر بن الخطاب
باحدى عشرة ركعة نقرأ فيها بالمائتين ونتقلب عند بزوغ

ونعتمد فيها على العصى من طول القيام

الفجر

الفجر فهذا ايضا موافق لحديث عائشة وكان عمر لما امر
بالتراويح اقتصر اولا على العدد الذى صلاه النبى صلى الله
عليه وسلم ثم زاد فى آخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا
هشيم حدثنا زكريا بن مريم الخزاعى سمعت ابا امامة يحدث
قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم
قيامه وانما القيام شئ ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه
وان ناسا من بنى اسرائيل ابتدعوا بدعة ابتغاء رضوان الله فما نهم
الله بتركها ثم تلا (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا
ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ
أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) واخرج احمد بسند حسن عن
ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرغب فى قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم جمع الناس على القيام انتهت الرسالة المنسوبة
للسيوطى ضمن مجموع كله من مؤلفات السيوطى منقول مما نقل
من خطه يشتمل على ما ينوف على خمس عشرة رسالة كلها
من الغرائب رحمنا الله تعالى ورحمنا رحمة واسعة
ونفعنا به والمسلمين اجمعين امين

وَمِمَّا نَقَلَهُ الْأَمْدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَالِحُ الْبَنَّا الْحَنَفِيُّ

وَهُوَ مُفْتِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَفِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ الْمُسَمَّى بِفَتْحِ الْقَدِيرِ لِلْمُحَقِّقِ الْكَمَالِ بْنِ الْهُمَامِ بَعْدَ كَلَامٍ مَا نَصُّهُ فَتَحَصَّلَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ أَنَّ قِيَامَ رَمَضَانَ سُنَّتُهُ إحْدَى عَشْرَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ فِي جَمَاعَةٍ فَعَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ تَرَكَهُ لِعُذْرٍ أَفَادَ أَنَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ ذَلِكَ لَوَاظَبَ بِكُمْ وَلَا شَكَّ فِي تَحَقُّقِ الْأَمْنِ مِنْ ذَلِكَ بِوَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ سُنَّتُهُ وَكَوْنُهَا عِشْرِينَ سُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ نَدَبَ إلَى سُنِّيَّتِهِمْ وَلَا يَسْتَلْزِمُ كَوْنُ ذَلِكَ سُنَّتِهِ بِمُوَاظَبَتِهِ بِنَفْسِهِ الْأَبِعُذْرٍ وَبِتَقْدِيرِ عَدَمِ ذَلِكَ الْعُذْرِ إنَّمَا اسْتَفَدْنَا أَنَّهُ كَانَ يُوَاظِبُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَتَكُونُ الْعِشْرُونَ مُسْتَحَبَّةً وَذَلِكَ الْقَدْرُ مِنْهَا هُوَ السُّنَّةُ كَالْأَرْبَعِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُسْتَحَبَّةٌ وَرَكْعَتَانِ مِنْهَا هِيَ سُنَّةٌ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَشَايِخِ أَنَّ السُّنَّةَ عِشْرُونَ وَمُقْتَضَى الدَّلِيلِ مَا قُلْنَا فَالْأَوْلَى حِينَئِذٍ مَا هُوَ عِبَارَةُ الْقُدُورِيِّ مِنْ قَوْلِهِ يُسَنُّ لَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ انْتَهَى لَكِنْ

فَالْأَوْلَى

فِي التَّنْوِيرِ وَشَرْحِهِ الدُّرِّ الْمُخْتَارِ مَا نَصُّهُ التَّرَاوِيحُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِمُوَاظَبَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إجْمَاعًا قَالَ مُحَشِّيهِ الْعَلَّامَةُ ابْنُ عَابِدِينَ قَوْلُهُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ صَحَّحَهُ فِي الْهِدَايَةِ وَغَيْرُهَا وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَذَكَرَ فِي الِاخْتِيَارِ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ سَأَلَ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْهَا وَمَا فَعَلَهُ عُمَرُ فَقَالَ التَّرَاوِيحُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَلَمْ يَتَخَرَّصْ بِهِ عُمَرُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مُبْتَدِعًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ إلَّا عَنْ أَصْلٍ لَدَيْهِ وَعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُنَافِيهِ قَوْلُ الْقُدُورِيِّ أَنَّهَا مُسْتَحَبَّةٌ كَمَا فَهِمَ فِي الْهِدَايَةِ عَنْهُ لِأَنَّهُ إنَّمَا قَالَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الِاجْتِمَاعَ مُسْتَحَبٌّ وَلَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ التَّرَاوِيحَ مُسْتَحَبَّةٌ كَذَا فِي الْعِنَايَةِ وَفِي شَرْحِ مُنْيَةِ الْمُصَلِّي وَحَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ الْإِجْمَاعَ عَلَى سُنِّيَّتِهَا وَتَمَامُهُ فِي الْبَحْرِ قَوْلُهُ لِمُوَاظَبَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَيْ أَكْثَرِهِمْ لِأَنَّ الْمُوَاظَبَةَ عَلَيْهَا وَقَعَتْ فِي أَثْنَاءِ خِلَافَةِ عُمَرَ وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ عَامَّةُ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ إلَى يَوْمِنَا هَذَا بِلَا نَكِيرٍ وَكَيْفَ لَا وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بَحْرٌ قَوْلُهُ إجْمَاعًا رَاجِعٌ إلَى قَوْلِ الْمَتْنِ سُنَّةٌ

للرجال والنساء واشار الى انه لا اعتداد بقول الروافض انها سنة الرجال فقط على ما فى الدرر والكافى او انها ليست بسنة اصلا كما هو المشهور عنهم على ما فى حاشية نوح لانهم اهل بدعة يتبعون اهواءهم لا يعولون على كتاب ولا سنة وينكرون الاحاديث الصحيحة انتهى

وما نقله العلامة الشيخ سليم اللقانى الحنفى امام المجتهدين المصرية

ورد فى صحيح البخارى فى باب قيام النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان وغيره حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد المقبرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشر ركعة يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا الى آخر الحديث وثبت ايضا عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ما معناه انه صلى الله عليه وسلم خرج فى جوف الليل من رمضان وصلى فى المسجد ثمان ركعات وصلى الناس بصلاته ثم خرج فى الليلة

فى الليلة الثانية فصلى وصلوا بصلاته ولم يخرج فى الليلة الثالثة خشية ان تفرض عليهم والمشهور فى كتب السنة انه خرج لهم ثلاث ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وكانت ثمان ركعات فى كل ليلة منهم ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصدر خلافة عمر ثم اتمها عمر رضى الله عنه عشرين فى المسجد ولذلك قال عثمان فى خلافته رضى الله عنه نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا والله سبحانه وتعالى اعلم

قوبلت على اصولها